اجتماع نوعي حول مستقبل أشجار الحمضيات

وزير الزراعة: من يقتلع شجرة كمن يقطع أصبعاً من يده

اللاذقية - عبير سمير محمود

أكد وزير الزراعة محمد حسان قطنا العمل على إيجاد رؤية جديدة وفكر جديد لإدارة محصول الحمضيات في سورية.

وخلال اجتماع لمناقشة واقع الحمضيات، بحضور جميع الجهات المعنية في مديرية الزراعة واتحاد الفلاحين وغرفة الزراعة ومكتب الفلاحين الفرعي، تم استعراض واقع المحصول والصعوبات والمشاكل التي تواجه المزارعين خاصة ما يتعلق بالتسويق وتصريف المحصول إلى الأسواق الخارجية.

وفي رده على سؤال «الوطن»، حول آلية تسويق المنتج الموسم القادم، قال قطنا: إن وزارة الزراعة وزارة فنية وغير إنتاجية ولا يحق لها تسويق الإنتاج، وهناك جهات أخرى معنية بذلك كالسورية للتجارة التابعة لوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، إضافة للجمعيات الفلاحية ومنها التسويقية التي طالب اتحاد فلاحي اللاذقية بدعمها برأسمال لتكون قادرة على شراء المحصول وتسويقه، وأكدنا إمكانية توفيره بشكل أو بآخر بصفة سلفة تعاد بنهاية موسم التسويق، ما يساعد الفلاحين على التشاركية في عملية التسويق.

وأشار قطنا إلى عمل الوزارة على إطلاق برنامج إحصاء شامل متكامل يتم خلاله دراسة المشاكل ووضعها بتصرف الحكومة لإقراره وإلزام الجهات ذات الصلة بتنفيذه.

وقال وزير الزراعة إن الاجتماع بشأن الحمضيات نوعي تخصصي ولن تكون فيه مجرد عناوين وإنما برامج تخصصية لكل مشكلة من المشاكل المطروحة، مبيناً أن الهدف منه تتبع تنفيذ برنامج الاعتمادية لزراعة الحمضيات الذي تم اعتماده عام ٢٠١٩ وكان بصيغة تكاملية وتشاركية مع الجهات المعنية من وزارات الإدارة المحلية والزراعة والصناعة وغرف الزراعة والتجارة، مضيفاً: تبين لنا أن البرنامج لا يمكن تنفيذه بشكل مستقل وإنما يجب أن يكون لدينا برنامج متكامل لزراعة الحمضيات وتسويقها وأن يكون برنامج الاعتمادية داعماً لها لأن الحمضيات موضوع كبير والمحصول رئيسي يجب الاهتمام فيه.

وأشار إلى معوقات العمل من عمليات قلع لأشجار الحمضيات خلال الحرب، ووجود حمضيات لا تتوافر فيها مواصفات جيدة للتصدير أو التصنيع نتيجة عدم مطابقتها للمواصفات، مشيراً إلى أن الحمضيات السورية جيدة من ناحية الصنف والجودة ومطابقة لكل المعايير الدولية من حيث خلوها من الأثر المتبقي للمبيدات وهي من الحمضيات الجيدة وسلعة تصديرية مهمة لكل العالم.

وبيّن أن المشاكل التصديرية المتعلقة بموضوع النقل والشحن وآليات التسويق وعدم وجود شركات تسويقية جيدة وعدم وجود مراكز توضيب ممتازة وعدم وجود آليات محددة لربط إدارة الإنتاج بالحقل مع إدارة التسويق، جميعها عوامل تؤدي لعدم تحقيق المنتج القيمة الحقيقية له.

كما أكد أهمية معالجة مشكلة تفتيت الحيازة جراء عمليات البيع والشراء وظروف الإرث وإعادة إحيائها بعقل الفلاح لينهض بها ولا يهملها أو يقتلعها، قائلا: من يقتلع شجرة كمن يقطع إصبعاً من يده.

وشدد على العمل لرفع القيمة المضافة للمحصول وضمان استمرارية زراعته والتوسع بها وتحسين الإنتاج والإنتاجية، لافتاً إلى الجهود الكبيرة التي بذلت على الأرض خلال الفترة الماضية بين الوزارات إلا أنها لم تكن متكاملة لوجود تباين فيها ما أدى إلى خلل ستتم إعادة تنظيمه من جديد ليحقق الهدف المطلوب.

وأكد على أهمية تطوير الإنتاج الزراعي وتنظيمه ومعالجة الفساد في أي مكان ومنع حدوث أي مخالفة.

مدير الزراعة في اللاذقية منذر خيربك أكد أن المنتج السوري من الحمضيات جيد وقابل للتصدير ومرغوب فيه بكل دول العالم، مبيناً أن المشكلة والخلل في التسويق ليس من وزارة الزراعة إنما في القوانين المتعلقة بطريقة التصدير والإجراءات وملحقاتها من عمليات فرز وتشميع.

وطالب خير بيك خلال الاجتماع بضرورة تأهيل الشماعات الموجودة وأن تكون الزراعة لها وصاية عليها، إضافة لأهمية دعم المصدر بشهادة جودة منوها بأننا بمكان مخزون سد تشرين الذي كان يتم الاعتماد عليه في إرواء الأراضي الزراعية بشكل عام.

وقام بجولة ميدانية على وحدات إرشادية ومتابعة وتدقيق عمل الجمعيات الفلاحية التعاونية إضافة لزيارة لوحدة التصنيع في قبو العوامية، مؤكداً أهمية تفعيل عمل المهندسين الزراعيين بالوحدات الإرشادية وفق آلية تطور العمل بمعرفة المهام والحقوق والواجبات بشكل صحيح.

وطرح حيدر أهمية إنشاء مكتب متخصص معني بتسويق المنتجات الزراعية لحل مشاكل تسويق المحاصيل بشكل عام.

رئيس مكتب الفلاحين الفرعي في فرع حزب البعث العربي الاشتراكي باللاذقية مصطفى مثبوت قال إن واقع الحمضيات مرير ويتطلب وضع إستراتيجية بخطوات واضحة بضمانات معينة للفلاح للاستمرار بزراعة هذا المحصول المهم.

وأكد مثبوت لـ«الوطن» أن أهم خطوة حالياً هي التركيز على الفلاح وكيفية دعمه، مشيراً إلى الجانب التقني الذي تم طرحه بالاجتماع بأن يكون كل شخص مسؤولاً عن عمله وفق صلاحيات منحها الوزير قطنا للإدارات المعنية لدعم منتج الحمضيات.

رئيس غرفة زراعة اللاذقية محمد عجيل قال لـ«الوطن»: إن الغرفة تواصل عملها الميداني لتكون بدأ بيد مع الفلاح، لافتاً إلى أهمية خروج الاجتماع بنتائج فعلية مبشرة لمزارعي الساحل وألا يكون مكرراً كمئات الاجتماعات السابقة حول الحمضيات.

من جهته، أكد رئيس اتحاد الفلاحين في اللاذقية حكمت صقر أهمية تضافر الجهود الحكومية كافة لإنقاذ الفلاح وشجرة الحمضيات المباركة واعتبارها إستراتيجية، مشيراً إلى مطالبة الاتحاد بتفعيل دور الجمعيات الفلاحية بالعملية التسويقية.

وشملت جولة الوزير قطنا زيارة اطلاعية على واقع محصول الحمضيات في عدد من البساتين بريف اللاذقية واستمع خلالها إلى مزارعين عرضوا واقع العملية الزراعية، والمشاكل المتعلقة هذا العام بالشح المائي الأقرب إلى الجفاف، ومنها بسبب تراجع مخزون سد تشرين الذي كان يتم الاعتماد عليه في إرواء الأراضي الزراعية بشكل عام.

محافظتنا مستثناة من التسجيل في «المنصة» بسبب النت ونعطي اللقاح للجميع بسبب قلة «التزاحم»

مدير صحة الرقة لـ«الوطن»: «لقاح استرازينكا» ليس سبب وفاة الصحفي عمار الشبلي وهو متاح لكل الأعمار

محمود الصالح

أكد مدير صحة الرقة غياث الحمود أن لقاح كوفيد ١٩ «استرازينكا» يمكن أن يعطى لكل الأعمار ابتداء من سن ١٨ سنة.

وأوضح الحمود في حوار مع «الوطن» أن هناك ملايين الأشخاص ممن أخذوا هذا اللقاح في أعمار ابتداء من ٢٠ سنة وما فوق، ولا يوجد ما يمنع طبياً من ذلك، حيث يتم الآن إعطاء هذا اللقاح لجميع الراغبين بالسفر مهما كانت أعمارهم، وأعطي في عدد من المحافظات، وليس في محافظة الرقة فقط، جاء ذلك في معرض رده على سؤالنا حول كيفية إعطاء هذا اللقاح للصحفي عمار الشبلي وهو في عمر ٣٧ سنة.

وأضاف مدير الصحة إنه وفق البروتوكول الموضوع من قبل وزارة الصحة كانت الأولوية هي للكوادر الصحية، ومن ثم لكبار السن، وأصحاب الأمراض المزمنة، والأشخاص المخالطين بشكل كبير من مختلف الفئات الاجتماعية، لكن هذا لا يعني أننا عندما ننتهي من كل هذه الشرائح لا نقوم بإعطاء باقي المواطنين هذا اللقاح.

وأشار الحمود إلى أن كوادر صحة الرقة قامت بإعطاء اللقاح إلى كل الفئات المطلوبة، وكذلك كل من طلب هذا اللقاح بغض النظر عن العمر بعد تحقيق الاكتفاء للشرائح التي حددها البروتوكول.

وأوضح أن محافظة الرقة ونتيجة عدم وجود الثلج والكهرباء بشكل جيد في الريف المحرر فقد استثنيت من تطبيق التسجيل في المنصة، وأصبحت عملية إعطاء اللقاح تتم بناء على طلب الأشخاص، لأنه لا يمكن إلزام أي مواطن بأخذ اللقاح، واليوم نحن نعطي اللقاح لجميع الأعمار لأنه لا يوجد «تزاحم» على طلب اللقاح.

وكشف مدير الصحة أن اللقاح الذي دخل إلى مناطق سيطرة «قسد» في الرقة وريفها تم من خلال مديرية الصحة بعد أن رفض أبناء الرقة أخذ اللقاح الذي جاءت به الميليشيا الانفصالية، ما استدعى حصولنا على كل الموافقات للقيام بتلقيح أبناء الرقة ممن يقيمون في مناطق خارج السيطرة، عن طريق مركز سيف الدولة الصحي في مدينة الرقة، ومن خلال كوادر مديرية صحة الرقة.

وأشار إلى أن الكميات التي أعطيت من اللقاح في مناطق خارج السيطرة بلغت ضعف الكميات في المناطق المحررة، لأننا نتعامل مع جميع المواطنين على قدم المساواة بغض النظر عن مكان إقامتهم، وحماية ورعاية جميع المواطنين هي مسؤولية الدولة السورية، وهذا ما نقوم به بشكل دائم، مضيفاً: وستسمر مديرية الصحة بتقديم اللقاح إلى المواطنين المقيمين في كل محافظة الرقة من دون استثناء.

وبين الحمود أن الصحفي عمار الشبلي ليس وحده من أخذ لقاح «استرازينكا» من الأعمار الصغيرة وإنما هناك أكثر من ٣ آلاف موظف في المنظمات الدولية في الرقة والحسكة ودير الزور وكل مكان أخذوا هذا اللقاح وأغلبهم من أعمار صغيرة ومنهم بعمر ٢٥ سنة، وكان الصحفي عمار الشبلي جزء مهم من حملة التشجيع على أخذ اللقاح، حيث بذلت مديرية الصحة جهوداً كبيرة للتواصل مع المواطنين لأخذ اللقاح، لكن لم تشهد الرقة أي تزاحم على أخذ اللقاح، ولذلك قمنا بإعطاء اللقاح لكل من طلبه بغض النظر عن العمر.

ويسؤال ممثلة منظمة الصحة العالمية في سورية أجمال مختومو عن توصيات منظمة الصحة العالمية لاستخدام لقاح «AstraZeneca» في سورية، وما العمر المسموح به للمريض؟ قالت: وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية المؤقتة بشأن استخدام لقاح أوكسفورد / استرازينكا COVID-19 AZD1222 الصادرة عن مجموعة الخبراء الاستشاريين الإستراتيجيين لمنظمة الصحة العالمية حول التحصين (SAGE)، يجب إعطاء لقاح –AstraZeneca لأفراد الذين تزيد أعمارهم على ١٨ عاماً. وفي حين أن إمدادات اللقاح محدودة، يوصى بإعطاء الأولوية للعاملين الصحيين وكبار السن وذوي الأمراض المزمنة (بما في ذلك السمنة وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الجهاز التنفسي والسكري). مضيفة: والفئات ذات الأولوية في سورية هي نفسها (كبار السن فوق سن ٥٥ سنة)، والجرعة الموصى بها هي جرعتان تعطى عن طريق الحقن العضلي (٠,٥ مل لكل منهما) بفاصل ٨ إلى ١٢ أسبوعاً. وأضافت إنه يمكن تقديم التطعيم للأشخاص الذين أصيبوا بـ–COVID19 في الماضي.

وأكدت أنه يمكن تقديم التطعيم للنساء المرضعات إذا كن جزءاً من مجموعة ذات أولوية للتحصين. لا توصي منظمة الصحة العالمية بوقف الرضاعة الطبيعية بعد التطعيم.

في حين أن الحمل يعرض النساء لخطر أكبر للإصابة بفيروس COVID-19 الشديد، تتوافر بيانات قليلة جداً لتقييم سلامة اللقاح أثناء الحمل.

وأكدت أنه يمكن تقديم التطعيم للنساء المرضعات إذا كن جزءاً من مجموعة ذات أولوية للتحصين، لا توصي منظمة الصحة العالمية بوقف الرضاعة الطبيعية بعد التطعيم.

في حين أن الحمل يعرض النساء لخطر أكبر للإصابة بفيروس COVID-19 الشديد، تتوافر بيانات قليلة جداً لتقييم سلامة اللقاح أثناء الحمل. وفي حين أن إمدادات اللقاح محدودة، يوصى بإعطاء الأولوية للعاملين الصحيين وكبار السن وذوي الأمراض المزمنة (بما في ذلك السمنة وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الجهاز التنفسي والسكري). مضيفة: والفئات ذات الأولوية في سورية هي نفسها (كبار السن فوق سن ٥٥ سنة)، والجرعة الموصى بها هي جرعتان تعطى عن طريق الحقن العضلي (٠,٥ مل لكل منهما) بفاصل ٨ إلى ١٢ أسبوعاً. وأضافت إنه يمكن تقديم التطعيم للأشخاص الذين أصيبوا بـ–COVID19 في الماضي.

- المواطنون في مناطق سيطرة «قسد» رفضوا اللقاح المقدم منها فقمنا بتلقيحهم بواسطة فرق وزارة الصحة
- منظمة الصحة العالمية: مسموح إعطاء اللقاح لعمر فوق ١٨ سنة والأولوية لكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة

عقدة أوتستراد حماة - سلمية إلى الحل

مدير عام الآثار: حل فني يحافظ على تل قصارين الأثري

مدير عام الطرق والجسور: يقتضي شريحة استملاكية إضافية

حماة- محمد أحمد خبازي

يكفف فرع الشركة العامة للطرق والجسور بحماة حالياً، أعماله في تنفيذ المرحلة الأولى من أوتستراد حماة – سلمية، التي تبدأ من مدخل مدينة حماة الشرقي حتى مفرق الكافات، وبطول نحو ١٠كم، وتعمل آليات الفرع وورشاته الفنية حالياً على استكمال المرحلة الأولى بوتيرة عالية، لإنهاء الأعمال بأسرع وقت ممكن.

مدير فرع الطرق والجسور بحماة إيهاب قطريب بيّن لـ «الوطن»: إن الفرع ينفذ عمليات التعبيد وتزفيت في المسارات المفتوحة من الأوتستراد، بعد أن اتفقت الجهات المعنية وبتوجيه من المحافظة على معالجة العوائق، وهي أقل من ٣ كم عند الجاجية مشغولة بأكبال كهربائية وترنشات توتر عال، والتنسيق مع الجهات صاحبة العلاقة لإزالة التعديات.

وأوضح قطريب أن كل الإمكانات متوافرة للتنفيذ، ولا تواجه فرع الطرق أي مشكلة، فقد أمنت الإدارة العامة للشركة المحروقات للآليات وليس هناك ما يعرقل تنفيذ هذه المرحلة من هذا الأوتستراد الإستراتيجي والحيوي.

وأما فيما يتعلق بتل قصارين الأثري الذي يعترض مسار الأوتستراد، فبيّن المدير العام للآثار والمتاحف نظير عوض لـ «الوطن» أن التل يجب المحافظة عليه كجزء من تراث البلد الحضاري.

وأوضح أن الإدارات العامة المعنية بمشروع الأوتستراد اتفقت في اجتماع عقد لبحث موضوع التل، على حل فني يقضي بعدم المساس بجسم التل.

وبيّن المدير العام للشركة العامة للمواصلات الطرقية ياسر حيدر لـ «الوطن» أن الحل الفني لعقدة تل قصارين الأثري، هو إزاحة محور الأوتستراد عن جسم السد، وهو ما يقتضي شريحة استملاكية إضافية له.

وأوضح أن أصحاب المنشآت المشيدة بالمنطقة وافقوا على استملاكها، وقد أرسلت الإضبارة الاستملاكية لرئاسة مجلس الوزراء للنظر فيها واستصدار القرار اللازم.

ويطالب أهالي مدينة سلمية بالإسراع بإنهاء وضع كل الإشكالات العالقة بهذا المشروع المهم، نظراً لأهميته الحيوية لمنطقتهم.

ويبنوا أن الطريق الحالي يسبب حوادث سير مؤسفة، وبشكل خاص مفرق الكافات الخطر، الذي يشهد سنوياً حوادث مروعة ويحصد أرواحاً بريئة.

ويناشد الأهالي الحكومة الموافقة على المرحلة الثانية من هذا الأوتستراد، والتي تمتد من مفرق الكافات إلى مدخل مدينة سلمية الغربي، فقد علموا أن المشاريع الجديدة متوقفة.

وأوضح بعضهم أن هذه المرحلة مدروسة فنياً، وقد وعدتهم اللجان الوزارية المكلفة بمتابعة تتبع تنفيذ مشاريع حماة الخدمية، والتي تفد إلى المحافظة منذ عام ٢٠١٧ بتنفيذ مشروع الأوتستراد كاملاً.

ويأملون الاستجابة للتخفيف ما أمكن من حوادث السير التي تقع على هذا الجزء من طريق حماة– سلمية حرصاً على أرواح أبناء المدينة.

القاضي لـ«الوطن»: أسعار اللحوم الحمراء انخفضت

عزي: لم تنخفض والقصابون يحصلون على أرباح كبيرة

السويداء- عبير صيموعة

بيّن رئيس جمعية القصابين في السويداء مفيد القاضي لـ«الوطن» أن أسواق بيع الذبائح الحية قد شهدت في الأيام القليلة الماضية انخفاضاً ملحوظاً مقارنة مع الأشهر القليلة الماضية، مضيفاً: سجل سعر الكيلو الواحد من لحم الغنم مذبوح ٢٢ ألف ليرة، وسعر الكيلو من لحم العجل ٢٠ ألف ليرة إلا أن حركة الشراء والبيع ما زالت دون المطلوب والذي يعود إلى تدني دخل المواطن مقارنة بجميع متطلبات حياته المعيشية التي شهدت أسعارها ارتفاعاً جنونياً لتبقى اللحوم آخر اهتمامات الشريحة الأكبر منهم.

وأوضح القاضي أن سعر كغ الخاروف الحي انخفض من ١٣ ألف ليرة إلى ٩ آلاف ليرة، للخاروف الخاضع للتسمين في حين كغ خاروف المراعي غير المسمن (حي) فانخفض سعره إلى ٧ آلاف ليرة كما انخفض سعر الكيلو الواحد من العجل حي من ٩ آلاف ليرة إلى ٧ آلاف ليرة.

ولفت القاضي إلى أن هذا الانخفاض في أسعار الذبائح الحية مرده إلى غلاء المادة العلفية وعدم قدرة المربي على تسمين الخراف والعجول ما يضطره لبيعها من دون تسمين وهذا الانخفاض انعكس بشكل إيجابي على أسعار اللحوم وذلك من خلال استقرارها عند سعر محدد وعدم اضطرار اللحام بالبيع بسعر زائد.

بدوره مدير المسلخ البلدي في السويداء ومعاون رئيس الشؤون الصحية لصحة ورقابة اللحوم الدكتور البيطري مروان عزي كان رأيه مختلفاً عما أشار إليه رئيس جمعية القصابين حيث أكد لـ«الوطن» أن أسعار اللحوم الحمراء ما زالت تشكل ارتفاعاً مقارنة بأسعار الذبائح الحي منها والمذبوح والذي يعود بحسب رأيه إلى تمسك القصابين بهامش ربح كبير رغم انخفاض أسعار الذبائح إلى ٣٥ بالمئة موضحاً أنه لولا هامش الربح الذي تمسك به القصابون لكان الإقبال على شراء اللحوم الحمراء أضعافاً مضاعفة وخاصة مع غلاء أسعار اللحوم البيضاء (الفروج).

وأكد عزي أن أسعار اللحوم البيضاء وتسويقها يرتبط بشكل مباشر بأسعار اللحوم الحمراء والعكس صحيح حيث إن ارتفاع أسعار أحدها يعيد توجيه المستهلك لشراء المنتج الأرخص ما يؤدي لرفع سعره والعكس بالعكس وحالياً نشهد ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء واستقرارها عند مستويات قياسية على الرغم من انخفاض أسعار الذبائح وهي ظاهرة غير صحية حيث إن الانخفاض ناجم عن ارتفاع تكاليف التربية ما يؤدي لهجر الفلاحين للعروق متوسطة الإنتاج وعدم قدرتهم على التربية ضمن الظروف الاقتصادية الحالية والمستفيد الوحيد من ذلك شريحة ضيقة من التجار تستأثر الإثراء على حساب تدمير قطاع الإنتاج الحيواني بالكامل في حال عدم تدخل حكومي جاد وموضوعي لإنقاذ القطاع سنشهد انتكاسات أسوأ مما هو حاصل حالياً حيث سنشهد تضاعف أسعار اللحوم اعتباراً من بدايات العام القادم ٢٠٢٢ نتيجة للتدمير القطاع والذي يلعب التجار دور رأس الحربة به.